

تدريب: محور التفكير العلمي عند العرب

السنة الرابعة
الشعب العلمية

العقل أداة للمعرفة

للتوحيدي ميزة في كتاباته يجب إثباتها وهي أمانته العلمية وحرصه على التحقيق ونقل الكلام الصحيح وما أكثر ما يمر القارئ في تضاعيفه بأمثال هذه الجملة: "هكذا حفظته من المجالس". أو: "وقد حفظت من غير معرفة ثم سألت العلماء فوضح الجواب". وفي مكان آخر: "سألت رجلا كان يتعاطى هذا النمط ..."

و المرجع الأكبر الذي اطمأن إليه التوحيدي اطمئنانا كاملا وآمن به إيمانا تاما هو أداة سبر الأغوار و عدة كشف المجهول و ميزان الحكم و معيار الحقيقة وهو العقل ومن ثم لم يكن مستغربا أن يصفه بقوله: "إن العقل هو الملك المفزوع إليه و الحكم المرجوع إلى ما لديه من كل حال عارضة و أمر واقع عند حيرة الطالب" ...

و يفرق التوحيدي بين الهوى والرأي و يرى أن الناس تميل إلى الهوى أكثر من الرأي وتحدد شخصية التوحيدي برفضه اليقين الساند و استنكاره البداهة الساذجة و تمرده على الحقائق السهلة اليسيرة فالفيلسوف لا يمكن أن يكون مجرد صدى عصره أو مجرد أسير لمجتمعه بل لا بد أن يواجه الناس بالحقيقة حتى لو كانت معارضة لما بين أيديهم من حقائق ... و إذا كان أبو حيان في نظرنا فيلسوف التساؤل فذلك لأننا نراه يثير دائما من المشكلات ما قد يرى عامة الناس أنه لا موضع لإثارته فضلا على أنه كان حريصا في كثير من المواضع على تشكيك الناس في صحة بعض الوقائع ... فالتوحيدي يؤمن أن التقليد عدو العقل و آمن بنسبية الحقيقة لنسبية المعرفة الإنسانية و بالتالي آمن بما يترتب على ذلك بالضرورة من حق الاختلاف المشروع بين البشر ... فهذا المفكر يكاد ينفرد في تراثنا الفكري بانتهاجه في تأليفه و مصنفته و صوغه أفكاره بمنهج الحوار بين المفكرين و الأفكار .

أحمد عبد الفتاح البري مجلة فصول ص 93 - 94

المجلد 14 العدد 3 خريف 1995



تدريب : محور التفكير العلمي

- 1- إبت بمرادف العبارات التالية استنادا إلى السياقات التي وردت ضمنها :1ن
+ عِدَّة كشف المجهول: أداة / آلة / وسيلة
+ استنكاره البداهة الساذجة : الرفض
- 2- صغ موضوعا للنصّ .1ن
يبين الكاتب منهج التوحيدي في البحث القائم أساسا على دور العقل.
- 3- لقد وظّف الكاتب معجما فلسفيا كشف المنهج العلمي الذي يتوخاه التوحيدي . استخراج بعض العبارات التي تنتمي إلى هذا الحقل الفلسفي . و اذكر دعائم فكر التوحيدي .2ن
المعجم : فيلسوف /التساؤل / العقل / الحكم / العارض / الحيرة
استخرج من النص أربع كلمات تنتمي إلى المعجم الفلسفي
استخرج من الفقرة الثالثة : الالتزام بالمطلوب
---> ما دعائم فكر التوحيدي
- 4- في النصّ ما يشير إلى المجال الأخلاقيّ . اذكر بعض ما يبيّن ذلك و صلته بمجال البحث والفكر .2ن

.....

.....

.....

5 - ماذا يقصد الكاتب بقوله : النَّاس تميل إلى الهوى أكثر من الرأى 2ن

.....

.....

.....

6- هل ترى في تقديس التوحيدي للعقل تعارضا مع الفكر الدينيّ ؟ علّل إجابتك .2ن

.....

.....

.....

7- تبين معاني الأدوات المسطرة في هذه الجمل :2ن





- بل لا بد أن يواجه الناس... :
 - + فذلك لأننا نراه يثير دائما... :
 - + و بالتالي آمن بما يترتب ... :
 - + فيالفيلسوف لا يمكن أن يكون مجرد ... :
- التحرير :

لقد حفل التراث العلمي العربي بعدة نماذج تبرز إسهامات العرب الكبيرة في الفكر العالمي وتكذب الرأى القائل إن العرب كانوا مجرد متلقين لثمرة الحضارات التي سبقتهم . حرر فقرة تبرز فيها ذلك .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

